



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>Assis. Lect. Hasan
Farhan AthabGeneral Directorate of
Education in Wasit

Email:

hsnfrhan234@gmail.com

Keywords:

Surat Al-Takathur, Al-
Mizan Exegesis, Nur
Al-Thaqalayn Exegesis

Article info

Article history:

Received 1.May.2025

Accepted 29.May.2025

Published 10.Aug.2025



The Differences in Interpretation of Surah At-Takathur between Sayyid Al-Tabataba'i and Al-Huwaizi (A Descriptive Analytical Study)

A B S T R A C T

This study examines the interpretive differences between two prominent Islamic exegetes: Sayyid Muhammad Husayn Tabatabai in his work Al-Mizan and Sheikh Abdul Ali Al-Huwaizi in his work Nur Al-Thaqalayn. The focus is on analyzing their respective interpretations of Surat Al-Takathur, highlighting their differing perspectives through a descriptive and analytical approach. Sayyid Tabatabai, recognized for his comprehensive knowledge in various sciences, relies heavily on authentic narrations from the Prophet Muhammad (peace be upon him and his progeny) and the infallible Imams (peace be upon them) while balancing between Quranic verses and scholarly opinions. On the other hand, Sheikh Al-Huwaizi's methodology emphasizes a different exegetical approach. This study aims to uncover the distinct viewpoints presented in their interpretations.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss1.4415>

اختلاف التفسير في سورة التكاثر بين السيد الطباطبائي والحويزي
(دراسة وصفية تحليلية)

م.م. حسن فرحان عذاب البديري

مديرية تربية محافظة واسط

الملخص

ان مسألة التفسير الوصفي التحليلي قامت حولها دراسات عديدة من قبل المفكرين ، وان القارئ لكتب تفسير القرآن للعلماء المسلمين يلاحظ الاختلاف في تفاسيرهم وتعدد آراءهم حتى في ايجاد المعنى للآية الواحدة مع دلالتها ، مع الرغم من ان مصادر التفسير متقاربة ، وهنا نذكر تفسير سورة من سور القرآن وهي سورة التكاثر المباركة وتفسيرها ، من خلال تحليل آراء كل من الطرفين في المنهج الوصفي . هو السيد العلامة محمد حسين الطباطبائي (قدس) في تفسير الميزان وهو يعتمد في تفسيره على الروايات الصحيحة والثابتة عن الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والائمة المعصومين (عليهم السلام) حيث ان السيد الطباطبائي كان ملما في العلوم المختلفة ويوازن بين الآيات وجمع آراء العلماء للوقوف على اهم النتائج . والشيوخ الحويزي في تفسير نور الثقلين في تفسير السورة .

وهذا البحث لدراسة الاختلافات التفسيرية بين اثنين من المفسرين البارزين من خلال تحليل تفسيرهما واطهار وجهات النظر المختلفة بينهما .

الكلمات المفتاحية : سورة التكاثر ، تفسير الميزان ، تفسير نور الثقلين .

المقدمة :

ان مسألة التفسير الوصفي التحليلي المقارن ، دارت حولها العديد من الدراسات من قبل المفكرين المسلمين .

حيث نود هنا دراسة تفسير سورة التكاثر لدى عالم مهم في التفسير الا وهو السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس سره) وكتابه تفسير الميزان ، وقد صنف من اكثر التفاسير الشيعية شمولية في مواضيعها ، اذ عمل السيد الطباطبائي في تفسير الميزان على تقسيم الآيات حسب وحدة الموضوع وسياقها ، اي قام بتفسير القران بالقران مرة ، وباللغة ومناقشة اراء المفسرين والمقارنة بينهما ، والعلم بالتاريخ مرة ، حيث كان يفسر كل المفردات الغريبة بالآية . والشيوخ عبد علي جمعة الحويزي في تفسيره نور الثقلين ، ويعرف من مجاميع الروايات في تفسير آيات كتاب الله ، وبما انه عمل على التعرض للروايات الواردة عن اهل البيت (عليهم السلام) ولن يتم بالتعليق عليها .

ان هذا البحث يهدف الى اكتشاف الاختلاف بين تفسير الميزان ، وتفسير نور الثقلين من الجانب العقائدي والفقهية من خلال التدقيق والمشاهدة في تفسير سورة التكاثر ، وإظهار اختلاف التفسير بين العالمين الجليلين في تفسير الآيات التي تم دراستها .

اتبعت خطة البحث التالية، والتي تتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، وتضمن المبحث الاول تعريف الاختلاف لغة واصطلاحاً والتعرف بسورة التكاثر، اما المبحث الثاني التعرف بالعالمين وتفسيرهما ، المبحث الثالث تفسير سورة التكاثر عند العلامة الطباطبائي والشيوخ الحويزي، ثم الخاتمة واهم النتائج التي اثبتت وجود الاختلاف بالتفسير بين العالمين.

المبحث الاول

المطلب الاول: مفهوم الاختلاف لغة واصطلاحاً :

ان وجود الاختلاف أمر ضروري بين الناس بسبب تفاوت ادراكهم واراداتهم وافهامهم ، وان بغى المذموم بعضهم على بعض ، وهنا اذا كان الاختلاف على وجه لا يؤدي الى التحزب والتباين المختلفين اذا كان قصده طاعة الله ورسوله ، وهذا اختلاف لا يضر وانما أمر لا بد منه للنشأة الانسانية ، فاذا كانت الغاية المطلوبة والاصل واحد والدرب المسلك واحد لما وجد اختلاف واذا وجد اختلاف لا يضر (ابن القيم : ١٤٠٨ هـ ، ٢ / ٥١٩) .

ومصطلح الاختلاف بشكله العام يحتوي الاختلاف في العقيدة والفقه والاختلاف بالتفسير ، وان الاخير سنأخذه في هذا البحث ان شاء الله ، وان معرفتنا بالتفسير وكتبه ، واطلاعنا على أقوال السلف يختلفون بتفسير الآية وان الاختلاف بينهم قليل او ضئيل مناصرة فيما عند التابعين والذين بعدهم ، وان أكثر الاختلافات الحاصلة بينهم هي اختلاف تنوع ، والقليل هو اختلاف تضاد، وان هذا الاختلاف هو وفق اصول معينة وضوابط محده وان هذه الضوابط لن توسع الباب امام الطاعين ولا المحرفين ولن تجد لهم مجالاً للتحريف والنيل من آيات القران الكريم . قال الحسن : (اما اهل رحمة الله فانهم لا يختلفون اختلافا يضرهم) (الطبري ، ١٤١٢ هـ ، ١٥ / ٥٣٦) .

أولاً : تعريف الاختلاف لغة :

ويقول ابن فارس في الاختلاف ايضاً: " الخاء واللام والفاء اصول ثلاثة : اي ان يأتي واحد بعد واحد يحل محله ، والثاني مخالف كلمة امام ، والثالث بمعنى التغير " ويقال : " اختلف الناس في أمر ، والناس خلفه اي مختلفون ، بسبب كل شخص منهم ينجي كلام صاحبه ، ويضع نفسه مكان الذي نجاه " (ابن فارس، ١٩٧٩م ، ص٢١٢-٢١٣) .
وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قال : (سوا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم) (البحراني ، ١٩٨٥م ، ج ١١ ، ص١٦٨) .

ويقول الزبيدي في معنى الحديث الشريف (اي اذا سبق بعضهم بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم ، وحدث اختلاف في المودة والالفة بينهم) . (مرتضى الزبيدي ، ١٢٠٥ هـ ، ص٣٧١)

ويقال: " تخالف الرأيان اي اختلفا ولم يتقفا بينهم : اي اختلف وتخالف ، والخلاف معناه المضادة ، وخالفه خلافا مخالفة ، اي خالفه عصاه او بعد ما نهاه عنه قصد اليه ، ويقال تخالف الرأيان اي اختلفا ولم يتقفا بينهم : اي اختلف وتخالف " (ابن منظور ، ١٤٠٥ هـ ، ص٩٠-٩١) .

والخلاف: أي (المخالفة) قال تعالى " فرح المخالفون بمقدمهم خلاف رسول الله " بمعنى : مخالفة رسول الله (تفسير القرطبي ، ١٤٠٦ هـ ، ج ٤ ، ص٣٠٥٥) .

واجمالاً يمكن القول : ان كلمة الاختلاف والخلاف في اللغة: (هي التباين والمغايرة بين أمرين في القول ، او الموقف ، او الراي ، او الحالة ، اذ كان قد ظهر او لم يظهر به تناقض او تضاد في المغايرة) (محمد صالح محمد ، ٢٠١٥ ، ص٢٢) .

ثانياً : الاختلاف في الاصطلاح :

" الاختلاف والمخالفة : ان يستخدم كل شخص طريقاً مختلفاً عن طريق الشخص الآخر في القول او الفعل ، والخلاف اشمل الضد ، بسبب ان كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين " (الراغب الاصفهاني ، ١٩٩٢م ، ص٢٩٤) .

الاختلاف والخلاف: ان يستخدم كل واحد الى خلاف ما يستخدم الآخر ، او هو " مخالفة تجري بين المتخاصمين ، لتحقيق حق أو لإبطال باطل " . وفي قوله تعالى (فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم) (مريم ٣٧) (١١) .

وتعريف كلمة "اختلاف في علم الاصطلاح: هو تعارض حول مسألة من مسائل العلم في اقوال العلماء" (سليمان ، ٢٠١٥م ، ص٢٤) .

ويقال : تخالف القوم اي اختلفوا ، اي كل شخص منهم ذهب الى خلاف الشخص الاخر . (الفيومي ، ١٩١٩م ، ص١٧٩)

ثالثاً : أنواع الاختلاف :

يوجد عند المفسرين الاختلاف على نوعين مهمين وهما (الاول اختلاف محمود والثاني اختلاف مذموم) .
النوع الاول : الاختلاف المحمود : هو ان الآية تحمل على جميع ما توارى فيها وغير متناقضة المعاني ، وان يكون كل قولين هو في معنى القول الاخر ، ولكن التعبيرين متباعدان ومنه ما يكون المفهومين متغيران . لكنهما لا يتناقضان ، وهنا القولان صحيحان وان يكون المعنيان مختلفان .

النوع الثاني : الاختلاف المذموم : ويقصد هنا الكلامان المتناقضان اي لا يمكن الكلام بهما معا واذا تكلم بأحدهما وجب عدم ذكر الكلم الآخر . (ابن عثيمين ، ١٤٢٠هـ ، ص١٢٩-١٣٠) . وايضا هو ما يدعو فيه احد الشيين الى خلاف الآخر (السيوطي ، ٩٧٤م ، ج١ ، ص٣٨) .

المطلب الثاني : التعريف بسورة التكاثر :

نزلت سورة التكاثر على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهي مكية، وعدد آياتها ثمانية آيات ، عدد كلماتها ٢٨ كلمة ، وعدد حروفها ١٢٢ حرف وترتيبها في القرآن الكريم ١٠٢ .
ترتيب السورة الثانية بعد المائة في القرآن الكريم ، ضمن الجزء الثلاثين تتحدث السورة عن انشغال الناس بمغريات الحياة ، والسباق بينهم على جمع حطام الدنيا، حتى يأتهم الموت فجأة ومنعهم من متعة الدنيا وزينتها ، فينتقلوا من القصور وزينتها الى القبور ووحشتها في بغة من امرهم ، وفي هذه السورة اكدت على النهي و الزجر والانذار، تخويفا للناس وذلك بسبب انشغالهم بمكاسب الدنيا ونسيانهم الاعمال الصالحة اي اعمال الخير التي تنقذهم من العذاب يوم القيامة "سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون" واكدت ان هذا اليوم حق وانهم سوف يلاقون المخاطر والاهوال في الآخرة ولا ينجو منها الا الانسان المؤمن الذي قدم صالح الاعمال .

وقد اختلف العلماء في سورة التكاثر مكية ام مدنية :

وذكر القرطبي ان سورة التكاثر مكية اذ يقول انها نزلت قبل الهجرة الى المدينة المنورة ، اما عند البخاري فأنها مدنية (طنطاوي ، ١٩٩٧م ، ج١٥ ، ص٤٩٣)

اولاً : سبب تسمية سورة التكاثر: سبب تسميتها بالتكاثر وذلك يعود الى ذكر لفظ التكاثر في الآية الاولى بقوله تعالى: (ألهاكم التكاثر) وان هذا السبب تسمية اغلب السور مثل سورة النبأ وسورة الغاشية وسورة يس وسورة الواقعة وغيرها ، والتكاثر في هذا السورة الكريمة لا يعني فقط التكاثر بالذرية ، ولكن التكاثر بالمال والجاه ايضا ، وغيرها من متاع الدنيا التي تصرف عن الآخرة . اطلق على سورة التكاثر في بعض المصاحف عدد من المسميات :

١- سميت بسورة الهاكم التكاثر عند عبد الرزاق بن همام (الترمذي، ١٣٩٥ هـ ، ج٥ ، ص٣٠٤)

٢- واطلق على سورة التكاثر بالمقبرة (العسقلاني ، ١٣٨٠ هـ ، ج٨ ، ص٧٢٨) .

ثانياً : فضل سورة التكاثر وخواصها : يوجد العديد من الفضائل لقراءة سورة التكاثر

ان سورة التكاثر كبقية سور القرآن الكريم ، فبقراءتها يحصل المسلم على أجر كبير ويتبدرها ينال قارؤها الاثر الكبير والسكينة والفضل العظيم ، وكل ذلك يعود على المسلم بعدة فوائد ومنافع منها ما يأتي :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وفي فتنة القبر) (الكليني ، ١٤٠٧ هـ ، ج٢ ، ص٤٥٦)

ابن بابوية : عن أبيه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني محمد بن احمد ، عن سهيل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشار ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) مثله .

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: (من قرأ سورة الهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب او أجر مائة شهيد، ومن قرأ في نافلة سورة التكاثر: له ثواب خمسين شهيدا عند الله ، وصلى معه أربعون صفا من الملائكة ان شاء الله تعالى) (الشيخ الصدوق ، ١٤٣١ هـ ، ص١٥٥)

عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : (من قرأ هذه السورة لم يحاسبه الله بالنعم التي انعم عليه بالدينا، ومن قرأها عند نزول المطر غفر الله ذنوبه وقت فراغه). (البحراني ، ج ٥، ص ٧٤٣)

وعن الامام الصادق قال: (من قرأها وقت نزول المطر، غفر الله له ، ومن قرأها وقت صلاة العصر كان في امان الله الى غروب الشمس من اليوم الثاني بأذن الله تعالى) (البحراني، ١٤٠٣، ج ٥، ص ٧٤٣)

في بساتين الواعظين: عن زينب بنت جحش، عن الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : (اذا قرأ القارئ الهاكم التكاثر يدعى في ملكوت السماء : مؤدي الشكر لله) (البحراني ، ١٤٠٣ هـ ، ج ٨ ، ص ٣٧٢).

بأسناده عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (من قرأ سورة التكاثر لم يحاسبه الله بالنعم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كأنما قرأ الف اية) (الحكيمي ، ٢٠٠٥ م ص ١٣٨)

وفي دعوات الروندي: قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : (من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وفي فتنة القبر وكفاه الله شر منكر ونكير)

وفي الدر المنثور : عن ابن عمر قال : قال الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : (ألا يستطيع أحدكم ان يقرأ الف اية كل يوم ؟ قالوا : ومن يستطيع ان يقرأ الف اية ، قال : أما يستطيع أحدكم ان يقرأ (الهاكم التكاثر) (المجلسي ، ١٤٠٣ هـ ، ج ٩، ص ٣٣٦) .

المبحث الثاني

التعرف بالمفسرين

أولاً : التعرف بالسيد الطباطبائي:

السيد محمد حسين بن السيد محمد بن السيد محمد حسين الميرزا علي أصغر شيخ الاسلام بن الميرزا محمد تقي ويلقب بالحسيني والطباطبائي (اللاوسي، ١٩٨٥م، ص ٤٤-٤٥). والسيد الطباطبائي هو اللقب الذي عرف به . ويعود هذا اللقب الى جده ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج ، وذلك لأن والده اراد أن يجلب له ثوباً خيره بين القميص والقبا، فقال: طباطبا ، وهو يريد قباقبا ، والديباج بن الغمر بن الحسين المثنى بن الحسن بن الإمام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وبهذا يصبح نسبه هو علوي، هاشمي، وعرفوا به السادة الطباطبائية(عبد الحسن الشبستري، ١٤١٨هـ، ج ١، ص ٣٤) ، فيرجع من جهة الوالد نسبه إلى الإمام الحسن عليه السلام، ومن جهة الام إلى الإمام الحسين عليه السلام، ولهذا كان احيانا يكتب العلامة الطباطبائي (السيد محمد حسين الحسيني الطباطبائي) (الطباطبائي، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٢١) .

ولد السيد الطباطبائي في أيران في مدينة تبريز في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢١ هـ، حيث أثبت السيد الطباطبائي ذلك بقوله « ولدت في اسرة علمية بمدينة تبريز، وقد عرفت بشهرتها العلمية منذ زمن بعيد في ذلك البلد» (محسن الامين، ١٩٨٣م، ج ٩، ص ٢٥٤).

ولقد عرف السيد الطباطبائي بمكانة العلمية المحترمة في قم بالحوزة العلمية، ومع كثر عدد الدروس العلمية التي كان يلقها، فكانت تعلوا مكانته العلمية وتزداد، وقد قدم دروسا علمية حول العديد من العلوم مثل التفسير، والفقه، والفلسفة، والأصول وغيرها من العلوم الدينية (الطباطبائي، ٢٠١٠م، ص ١٠)

وان له الأثر الكبير في علوم الفكر والأخلاق. حيث سعى إلى انشاء جيل جديد من المثقفين والمطلعين على علوم الكلام والفلسفة والتفسير، وبلغ الكثير من طلابه إلى مرحلة الإجتهد، وأصبح منهم العلماء والفلاسفة (الطباطبائي، ٢٠١٠م، ص ١٠).

" توفي العلامة الكبير محمد حسين الطباطبائي يوم الاحد " ١٨ / محرم / ١٤٠٢ هـ " ، ولقد دفنه في مدينة قم المقدسة بالقرب من مقام السيدة المعصومة فاطمة " عليها السلام " (السيد كمال الحيدري ، ٢٠١٣ م ، ص ١٩)

ثانياً : التعرف بالعلامة الحويزي :

العلامة عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ، وولادته التاريخ لم يحددها بالضبط ، ولد في خوزستان في مدينة الحويزة في ايران، ولقد سكن بعد ذلك في مدينة شيراز (الخوانساري، ١٣٩٠هـ، ٤ / ٢١٣). وهو واحد من العلماء الامامية الشيعية، وهو فقيه وراوي للحديث في اواخر القرن الحادي عشر ، وبداية القرن الثاني عشر هجرياً ، ينتسب الى مدرسة المحدثين، وكان عالماً و أدبياً وشاعراً . ومعاصر صاحب البرهان السيد البحراني . (البحراني، ١٤٠٣ هـ ، ١ / ٤٠)

لم يستطيعوا التعرف على سنة وفاة الشيخ الحويزي بالضبط ، إذ انه عام (١٠٧٣ هـ) كان حياً ، وذلك انه أقرض تفسير نور الثقلين في هذه السنة الى صاحبه عبد الرشيد بن نور الدين التستري . الا انه كما قال في كتاب التفسير والمفسرون لصاحبه الشيخ هادي معرفه توفي عام ١١١٢ هـ (محمد هادي معرفه ، التفسير والمفسرون ، ٢ / ٧٨٦) .

ثالثاً : التعريف بكتاب الميزان في تفسير القرآن :

يعد تفسير الميزان من اعظم مؤلفات العلامة الطباطبائي، وذلك لما له من مقام رفيع في خدمة التفاسير القديمة، وإيصالها بالعلوم الفلسفية لمعرفة القرآن في تلك العصور، في البداية قام بتدوين تفسير مختصر للقرآن الكريم بلغ فيه إلى سورة الأعراف، وأخذ بعطاء الدروس للطلاب في تبريز (الطهراني، ١٩٩٧م، ص ٥٩)، واستمره السيد الطباطبائي بكتابة تفسير الميزان اكثر من ١٨ عاماً، وعندما جاء الى مدينة قم المقدسة وسكن فيها، وتعرف على المناهج التدريسية هناك في حوزتها، وأكتشف أنها لا تتناسب مع رغبات واستيعاب الطلاب ، ولم ترتق لذلك المستوى الذي يطمح له المجتمع الإسلامي من الجوانب العلمية ، والعقائدية ، والفكرية ، وهنا علم انه يقف امام مسؤولية شرعية ، ويجب ان يعمل بكل إمكانياته ليقدم للمجتمع الإسلامي. وكان تفسير القرآن في حوزة قم العلمية وما متصل بالأبحاث العقلية فيه نقص كبير ، وبسبب هذا عمل السيد الطباطبائي على تدريس الطلاب كلا الموضوعين ، وكان من يمارس التفسير وعلوم القرآن يعتبر ضعيفاً في الجوانب الفكرية الاخرى هذه هي الفكرة القائمة في ذلك الوقت ، وكان السيد الطباطبائي لا يهتم لهذا الحديث ، واستمر بألقاء الدروس على الطلاب، وما يأمر به الشرع بكتابة تفسير الميزان امام الخالق والخلق (كمال الحيدري، ١٩٨٦م، ج ١، ص ١٦).

لقد بدأ السيد الطباطبائي في الكتابة سنة ١٣٤٧ هـ، وأكمل كتابته في يوم ٢٣ من شهر رمضان ١٣٩٣ هـ وصادف في اعظم ليلة وهي ليلة القدر . حيث أصبح ٢٠ مجلداً في نسخته العربية و ٤٠ مجلداً في نسخته الفارسية ، الجزء الأول تم نسخة عام ١٩٥٦ م (١٣٧٥ هـ) ثم استمرت نسخ الاجزاء واحدا بعد واحد .

إن تفسير الميزان هو تفسير موسع و شامل وذلك لأنه يملئ الحاجات المتزايدة للمعرفة في هذا العصر، مع المحافظة على الجوانب الفلسفية، التاريخية، والأخلاقية، وحل المشاكل الاجتماعية ، والروائية بصورة متطورة. ولماذا سميت التفسير بالميزان، فقد أنبأ العلامة الطباطبائي آراء وفيرة من المفسرين وغيرهم وجادلها وغلب بعضها على الآخر ودعم البعض وترك البعض حتى ساوى بين كل هذه الآراء وادرك إلى أحسن تفسير.

رابعاً : التعرف بكتاب نور الثقلين :

هو كتاب الفه الشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي لتفسير القرآن الكريم ، ولقد اطلق عليه باسم نور الثقلين لأنه تمنى ان يكون مطابقاً للمعنى (اسدي ، ١٤٣١هـ ، ص ١٩٨) ، وكان تفسير نور الثقلين قد صدر بمجلدات اربعة ، ان الشيخ ذكر في هذا التفسير الاحاديث الواردة عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ، وهي الضرورة المهمة في كتابته وتسميته ، كما ان العلامة كان يهتم ببيان الآيات القرآنية الواردة عن روايات ال البيت (عليهم السلام) ولن يهتم باللغة ولا الاعراب ، ولم يهتم في مناقشة او اختلاف العلماء في الروايات ، وان تفسير نور الثقلين يعد مصدراً رئيساً في التفسير الروائي عند الاثني عشرية ، وعدد الروايات التفسيرية فيه تقريبا ١٣٤١٦ رواية (علي بابائي ، ٢٠١٠م ، ص ٩٩) .
وقد قام المؤلف بجمع ما يقارب ٤٦ مصدر من الحديث والتفسير والروايات والرجال ، وجميعها من كتب الشيعة (محمد علي اسدي ، ١٤٣١هـ ، ص ٢٠٠) .

ان تفسير " نور الثقلين " بشكله العام ، اتبع منهج الاخباريين في جمع الروايات من غير تحقيق ، وان كتاب نور الثقلين لا يتضمن على توضيح أو إبانة أو إنكار في ما جاء بالروايات ، سوى ما جاء في بداية التفسير او جزء ما ابلغه ، ولقد بين العلامة في تفسيره للآية القرآنية على ما جاء من روايات ، ولقد قام الشيخ بسرد الروايات من غير تحقيق ، وكذلك لم يتطرق في بيان الآيات الى اللغة أو الإعراب ، وكذلك الروايات التي تعارض المذهب ، والمعتمد ، واجماع العلماء .
(الحويزي ، ١٤٣٤هـ ، ١ / ٧)

المبحث الثالث**تفسير سورة التكاثر عند العلامة الطباطبائي والشيخ الحويزي**

أولاً : آية التفاخر بالباطل قوله تعالى : (ألهاكم التكاثر)

١- تفسير العلامة الطباطبائي: يبين العلامة ان الآية الكريمة توضح مفرد اللهو هو ان الناس تتشغل عما يههما ويفيدها . وان الهاء هنا بمعنى شغلهم عما هو اهم اليهم ، قال تعالى : (الهكم التكاثر) انتهى . وقال : كثرة الاولاد والمال والعز هو التباري والمكاثرة والتكاثر لأنه من مصاديق الالتفاء بنفس المتاع ، وان يخرج من هذا من لا تلهه شيء عن ذكر الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى : { رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله } (سورة النور)
وان الكثرة المدعوة والتباهي والتفاخر وهنا الذم لهذه الحالة النفسية لأنها لم تكن موجودة . وان المقابر بكسر الميم _ والمقبرة بفتحها موضع القبور وجمعها مقابر . (الطباطبائي ١٤١٧هـ ، ج ٢٠ ، ص ٣٥١) .

٢- تفسير العلامة الحويزي : يبين العلامة في هذه الآية الكريمة { ألهاكم التكاثر } المراد منها أي : شغلهم الاهتمام بالتكاثر ، فأنسأكم الآخرة . وقد اختلف المفسرون في الذي ألهاهم ؛ هل هو المفاخرة والمباهاة ؟ أم التجارة والتشاغل بأمر المعاش حسبما جاء في رواية ابن عباس عن النبي محمد (ص) انه قرأ : ؟ ألهاكم التكاثر ؟ وقال التكاثر الاموال التي جمعها من غير حقها ، ومنعها من حقها ، وشدها في الاوعية . (٤) يبدو ان الدافع النفسي الى التكاثر والتنافس في الاموال والاولاد هو الذي ألهاكم ؛ سواء تجسد في السعي نحوهما او المباهاة بهما ؛ لان هذا الدافع موجود بالتالي هنا وهناك ولذلك لا اجد تناقضاً بين ما يظهر من معنى اللفظ من التشاغل بالتجارة وبشؤون الاولاد ، وما ذكر في قصة نزول السورة من المباهاة والمفاخرة بذلك ؛ لانهما يدخلان تحت عموم اللفظ ، وينتهيان الى الدافع ذاته . وعن رسول الله (ص) عن ألهاكم التكاثر { قال : (يقول ابن آدم مالي مالي ومالك من مالك الا ما اكلت فأفئيت ، او لبست فابليت ، او تصدقت فأمضيت) . (الحويزي ، ١٣٨٥هـ ، ج ٥ ، ص ٦٦٠) .

ثانياً : (الملاك الموهوم) قال تعالى : { حتى زرتم المقابر }

١- تفسير السيد الطباطبائي : يوضح السيد الطباطبائي ان معناها كناية عن الموت، أي مفهوم الآية الكريمة ان التكاثر شغلهم والهاكم في حياة الدنيا الى اللحظات الاخيرة ، حتى جاءت ساعة الموت حيث دفنتم في المقابر أي هي زيارة المقابر الاخيرة . وان شغلهم عدد الاحياء والاموات لتكثير العدد ما تتفاخرون ، وهنا ان ابن آدم كم هو تافه عندما يأخذ ملاك التفاضل في المهموم ، أي ان اكتمال الحي لا علاقة له هنا باكتمال الحي الآخر، فماذا اذا كان صاحب الاكتمال ميت ، وهنا لا يوجد تكامل أصلاً لما تفاخر به أهل الجاهلية ، انتهى (الطباطبائي، ١٤١٧ هـ، ج ٢٠، ص ٣٥١) .

٢- تفسير العلامة الحويزي : يبين الشيخ هنا ان الآية الكريمة تستمر لهوكم وغفلتكم وحينئذ ينكشف لكم الغطاء ، وهنا لا يمكنكم تأجيله او تأخيره ، ويدل قوله تعالى (حتى زرتم المقابر) ان المقصود هنا البرزخ وهي الدار الباقية ، وأن سبحانه وتعالى لم يطلق عليهم مقيمين ، وإنما أطلق عليهم زائرين، ويدل ذلك على البعث بالأعمال في دار الباقية غير فانية (الحويزي ، ١٣٨٥ هـ ، ج ٥، ص ٦٦١).

ثالثاً: آية التهديد الاجمالي : وقوله سبحانه وتعالى : (كلا سوف تعلمون)

١- تفسير العلامة الطباطبائي : وهنا اهمال ذكر المتعلق في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون) واخفاء ، يبين عظمة ما سيرفعه المتكاثرون من العقاب يوم القيامة ، والمراد هنا اتمام التخويف لصاحبه ، وان الله سبحانه وتعالى اعاد الردع عليهم ب (كلا) في هذه السورة اكثر من مرة .

وهو ردع عن انشغالهم بما لا يفيدهم عما يهمهم وخطئهم ، وقوله (سوف تعلمون) وهنا الله سبحانه وتعالى يبلغهم بتهديد وان هذا تلهيكم عن العبادة سوف تعلمونه بعد انقطاعكم عن حياة الدنيا وترون وتحسون عذاب الله (الطباطبائي، ١٤١٧ هـ، ج ٢٠، ص ٣٥١).

٢- تفسير الشيخ الحويزي : يفسر الشيخ الآية الكريمة هي وعيد بعد وعيد وقيل : معناها سوف يعلمون ما في القبر ، وبعدها يعلمون ما في الحشر . قاله زر بن حبش عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال : " ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الآية ألهاكم التكاثر الى قوله : كلا سوف تعلمون يريد فيها القبر ثم كلا سوف تعلمون أي تعلمون بعد البعث" (كتاب مجمع البيان ، الطبرسي) وقال بن عباس يقرأ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ألهاكم التكاثر قال : "التكاثر اي جمع الاموال من الباطل ومنعها من حقها وشدها في الاوعية " . " حتى زرتم المقابر " أي حتى ادخلكم القبور وعلمتم ما بداخلها من عذاب لما ألهتكم الدنيا عن ذكر الله . (الحويزي ، ١٣٨٥ هـ ، ج ٥، ص ٦٦١) .

رابعاً : آية الردع : قوله تعالى (ثم كلا سوف تعلمون)

١- تفسير السيد الطباطبائي : يبين السيد في تفسير الآية ان الله سبحانه وتعالى يردع الناس عن تشاغلهم في اشياء لا تهمهم ولا تعينهم وكلمة (ثم كلا) هنا تأكيد على الردع وتوكيد على التهديد السابق والمراد بالقول الاول علمهم بعد الموت والقول الثاني علمهم ايضا عند البعث ، وانه لا يمكن زواله ، ولقد مأخوذ من علمين هما : " العلم بالمعلوم ، والعلم بالمحال " . وعلى هذا فان العلم لم يكفي ليكون رادعا لعبادة الجاهلين ، وان من ليس له علم لا خشية له ، ومن هنا عليه درجات العلماء على العباد والزهاد (الطباطبائي ، ١٤١٧ هـ ، ج ٢٠، ص ٣٥١) .

٢- تفسير الشيخ الحويزي: ان الله يريد في الآية الكريمة هو وعيد بعد وعيد، قيل: معناه سوف في القبر ثم سوف تعلمون في الحشر، ورواه زر بن حبيش عن علي عليه السلام، قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر الى قوله : كلا سوف تعلمون يريد في القبر ثم كلا سوف تعلمون بعد البعث . (الحويزي ، ١٣٨٥ هـ ، ج ٥، ص ٦٦١) .

خامساً : آية اليقين : قوله تعالى (كلا لو تعلمون علم اليقين)

(اليقين) غير (الشك)، واثبات الروايات ان اليقين وهو اقوى مراحل الايمان . ويقسم الى :

أ- علم اليقين : " وهو الذي يدركه الانسان عندما يرى الدلائل المختلفة ، مثل يرى دخان فيعلم علم اليقين انه يوجد نار "

ب- عين اليقين : " وهو وصول الانسان الى درجة مشاهدة ، مثل يشاهد النار بعينه "

ج- حق اليقين: " وهو اعلى انواع اليقين عندما يحس الانسان بحرقه النار بنفسه ، كأنه دخل بها ، ويتصف بصفاتهما "

(الشيرازي ، ١٤٢٣هـ ، ج ٢٠ ، ص ٤٢٥) .

١- **تفسير السيد الطباطبائي :** يبين السيد الطباطبائي في الآية الكريمة ان العلم اذا تقدم بصاحبة ووصل الى مرحلة

عالية من اليقين، هنا يكون حجة على صاحبة ، وهنا يجب التخلص من اهم الدوافع الى التخلص من محدثات الباطن ،

ولقد عده أداة لكسر حالة التكاثر والتفاخر المذكورة السورة الكريمة ، وان العلم هذا اذا لم يتم مثل هذه النتيجة ، فهنا يجد

الندامة والحسرة، وهنا جاء ذكر يوم القيامة ب(يوم الحسرة) (١٠مريم). "وليعلم أن العامل في الدنيا وغير العامل فيها "

عند الندم على حد سواء، ومثاله في ذلك كمثل الذي كان مع ذي القرنين لما دخل الظلمات فرأى خرزا ، وان الذين معه

اخذوا الخرز، وعندما خرجوا من الظلمات لقوها مجوهرات ، وهنا ان الذين لم يخذوا الخرز كانوا في غم ، والذين اخذوا

ايضا كانوا في غم لانهم لم يحملوا منها الكثير ، وهذا ما تكون عليه احوال الناس في يوم القيامة عندما ينظرون الى ما

فاتهم من خيرات حياة الدنيا . (الطباطبائي ، ١٤١٧هـ ، ج ٢٠ ، ص ٣٥٢) .

٢- **تفسير الشيخ الحوزوي :** يبين تفسير الآية: ان لو هنا شرطية ، محذوف جوابها، علم اليقين : المراد هنا يستيقنون

علم يوم القيامة وحققتها ، أي لشاهدتم أمر فوق الوصف، والهاكم عن الأمر بالتكاثر، ثم وقعت الغفلة وعدم اليقين .

(الحوزي ، ١٣٨٥هـ ، ص ٦٦٢) .

سادساً : الرؤية القلبية قال تعالى (لترون الجحيم)

١- **تفسير السيد الطباطبائي :** يبين العلامة الطباطبائي في قوله تعالى (لترون الجحيم) أي يرون يوم القيامة الجحيم .

كما في قوله تعالى "وبرزت الجحيم لمن يرى" (النازعات:٣٦). وهنا المراد للكافرين، وان المطلب مشاهدتهم قبل يوم

القيامة، وهذه الرؤية ممكن ان نقول عنها رؤية القلب الذي يرى حقائق هذا الوجود. (الطباطبائي، ١٤١٧هـ ، ص ٣٥٢) .

٢- **تفسير الشيخ الحوزوي :** يبين الشيخ في الآية الكريمة ان المراد الكفار يرون في ذلك حين تقوم الساعة ويحصل

السرط فيضعهم بين جسري جهنم . (الحوزي ، ١٣٨٥هـ ، ص ٦٦٢) .

سابعاً : درجات اليقين : قال تعالى (ثم لترونها عين اليقين)

١- **تفسير السيد الطباطبائي :** يبين السيد الطباطبائي في هذه الآية : معنى عين اليقين محض اليقين ، أي يرون يوم

القيامة ، والبرهان على هذا الآية التي بعدها (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) أي المشاهدة الاولى قبل يوم القيامة أي قبل

الدخول فيها ، والآخرى مشاهدتها يوم القيامة عند الدخول فيها . (الطباطبائي ، ١٤١٧هـ ، ص ٣٥٢) .

٢- **تفسير الشيخ الحوزوي :** يبين الشيخ في هذه الآية الكريمة هي المشاهدة والمعاناة بعينيك ، فتشاهدها يقينا ، أي مكان

الكفار في النار، وهذه المشاهدة لا تحجب عن عينيك ، وتؤكد هذا الآية التي بعدها { ثم لتسألن يومئذ عن النعيم } .

(الحوزي ، ١٣٨٥هـ ، ص ٦٦٢) .

ثامناً : آية النعيم : قال تعالى : (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم)

١- تفسير السيد الطباطبائي: يبين السيد في الآية الكريمة انه خطاب للناس حينما ألتهاوا بنعمة الله واشتغلوا بها فنسوا ذكر الله ، وان السورة وما بها من تهديد وتوبيخ الى الناس عامة ، وان المراد هنا بالنعيم هي كل نعمة انعمها الله على الناس جميعا ، وان هذه النعمة اذا عمل الانسان بها بالخير فهنا ينتفع بها ، واما اذا عمل بهذا النعمة بخلاف ذلك تصبح نقمة عليه حتى لو احس بنفسه انها نعمة ، وان الله خلق الانسان ، وان سعاده وعاية خلقه هي التقرب لله بالعبودية بقوله تعالى " وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون " (الذريات : ٥٦) ، وان الله سبحانه وتعالى هيا للإنسان النعم ليسعد بها ، وينتفع منها ، ويستخدمها بما يرضي الله تعالى ، وان يشكر الله سبحانه على هذه النعم الالهية ، ويرجع الانسان لله بعمله ويسأل عن النعم التي انعمه الله بها ، فان كان استخدمها بالعبودية والشكر او بالتكبر والكفر . (الطباطبائي ، ١٤١٧هـ ، ص ٣٥٣) .

٢- تفسير الشيخ الحويزي : وفي هذه الآية الكريمة روى العياشي في مجمع البيان عن ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) قال : لآبو حنيفة ما معنى النعيم عندك يا نعمان ؟ فقال ابو حنيفة : هو الماء البارد والطعام فقال الامام : يوم القيامة تقف بين يدي الله ويسألك ما الشراب الذي شربته او الطعام الذي اكلته، سيطول عندها وقوفك بين يديه ، قال : ما هو النعيم جعلت فداك ؟ قال ابو عبد الله : النعيم نحن اهل البيت ، الله انعم بنا على عباده ، وبنا جعلهم الله اخوانا والفرق بين قلوبهم بعد ان كانوا اعداء، وهداهم بنا الله للإسلام وهذه النعمة لا تتقطع من الله ، ولقد سألتهم الله عن هذا النعيم الذي انعم عليهم ، وهو الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والبيت (عليهم السلام) (الحويزي، ١٣٨٥ هـ، ص ٦٦٣) .

النتائج :

١- ان السيد الطباطبائي كان يفسر القرآن بالقران ، واعتمد على احاديث النبي محمد (صلى عليه واله وسلم) ، وروايات المعصومين (عليهم السلام) ، اما الشيخ الحويزي اتبع في تفسيره بنقل الروايات الواردة عن ال البيت (عليهم السلام) أي منهج الاخباريين ، وان هذا التفسير يعد من المجاميع الروائية في تفسير القرآن .

٢- ان السيد الطباطبائي كان يمتاز بأسلوبه العلمي بالموضوع ، وكان يذكر اراء العلماء فيؤكد على بعضها ، ويهمل البعض الاخر بالدليل ، اما الشيخ الحويزي فكان يطرح اراء العلماء بلا تعليق عليها .

٣- اتبع السيد الطباطبائي في تفسيره على تقسيم الآيات ، وتوزيعها على شكل مقاطع قرآنية، ضمن سياق الآية ، اما الشيخ الحويزي فكان يذكر الآيات فقط ضمنا .

٤- ان السيد الطباطبائي كان يقوم بتبويب الآيات في تفسيره فكان يبسر على الفاحص الحصول على تفسير الآية ، واما الشيخ الحويزي فكان لا ييؤب الآيات حسب تفسيره فكان يصعب على الفاحص او الباحث معرفة اخبار الآية ورواياتها .

٥- تجد في تفسير الميزان طرح للآراء ومناقشتها بعلمية واضحة وتأبيدها او اضعافها، وهذا لم نراه في تفسير نور الثقلين.

٦- كان السيد الطباطبائي يتأكد من القصة القرآنية بسند ومتمن ، ويعتمد الروايات الموثوقة ، ويرد الروايات الضعيفة ويفندها بالدليل ، واما الشيخ الحويزي فكان يعرض الروايات التي تخص القصص القرآنية من غير تعليق او تحقيق وبهذا ممكن دخول الاسرائيليات بالرواية .

المصادر

- ١- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرمان السيوطي ، ت ٩١١ هـ ، تحقق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٩٤ هـ _ ١٩٧٤ م .
- ٢- اختلاف السلف في التفسير بين النظرية والتطبيق ، محمد صالح محمد سليمان ، تحقق : مساعد بن سليمان الطيار ، دار ابن الجوزي _ السعودية ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- ٣- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، الناشر : دار العلوم ، الطبعة الثانية - بيروت ١٤٢٣ هـ .
- ٤- أول مرة أتدبر القرآن ، عادل محمد خليل ، دار النشر : الكويت - شركة اس بي حلول اعلان متكاملة ، الطبعة الثالثة عشرة ، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م .
- ٥- بحار الانوار ، ابو عبدالله محمد الباقر بن محمد تقي المجلسي ، ١٦٩٩ هـ ، الناشر : دار أحياء التراث العربي ، الثانية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣ هـ .
- ٦- تاج العروس ، محمد بن عبد الرزاق الحسين مرتضى الزبيدي ، طبعة الكويت ، ط ١ ، ج ١ ، ص ٣٧١ ١٢٠٥ هـ .
- ٧- المصباح المنير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ، دار المعارف - القاهرة - مصر ، ، ج ١ ، ص ١٧٩ ، ١٩١٩ م .
- ٨- تفسير البرهان في تفسير القرآن ، السيد هاشم سليمان بن اسماعيل البحراني ، ت : ١١٠٩ هـ ، صح : نجى الله بن كريم الله القرشي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة ، طهران - ايران ، ١٤٠٣ هـ .
- ٩- الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ، يوسف البحراني ، دار الاضواء - بيروت - لبنان ، ج ١١ ، ١٩٨٥ م .
- ١٠- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) ، عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت : ٧٧٤ هـ ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، الطبعة : الاولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) .
- ١١- تفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، القاهرة : دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة - القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٧ م .
- ١٢- تفسير نور الثقلين ، عبد علي العروسي الحويزي ، (ت ١١١٢ هـ) ، دار النشر ، المطبعة العالمية ، قم - ايران ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م .
- ١٣- تنوير المقابس من ابن عباس ، لعبدالله بن عباس ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آباد ، ت ٨١٧ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١٤- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ، محمد بن علي الحسين القمي (الشيخ الصدوق) ، ت ٣٨١ هـ ، الناشر : طليعة نور ، التوزيع : قم- ايران ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣١ هـ .
- ١٥- جامع البيان في تاويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، (ت ٣١٠ هـ) الناشر : دار المعرفة ، الطبعة الاولى ، طهران - ايران ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٦- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن احمد بن ابي بكر بن فزع القرطبي ، ١٢٧٣ ، الناشر : ناصر خسرو ، الطبعة الاولى ، طهران - ايران ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٧- روضة الواعظين ، الشيخ محمد بن احمد الفارسي ، تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، دار النشر : منشورات الشريف الرضي ، قم- ايران ، ١٤٣٢ هـ .
- ١٨- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٩- الصواعق المرسله في الرد على الجهمية والمطلة ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن القيم الجوزي ، (٧٥١ هـ) تحقق : علي بن محمد الدخيل الله ، الناشر : دار العاصمة ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٠- العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ ، تحقق : مهدي المخزومي و ابراهيم السامرئي ، الناشر : نشر الهجرة ، الطبعة الثانية - ١٤٠٩ هـ ، قم - ايران .

- ٢١- فتح الباري ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، رقم كتبه وأبوابه واحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، صح : محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية - مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٠-١٣٩٠هـ .
- ٢٢- القاموس المحيط ، مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد اللغوي ، ت ٨١٧هـ ، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت = لبنان ، الطبعة الثامنة ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥ م .
- ٢٣- القرآن ، ثوابه وخواصه ، وويله فوائد العبادة ، محمد رضا الحكيمي (الكربلائي) ، مكتبة العرفان للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م .
- ٢٤- الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني ، (ت ٣٢٩هـ) ، الناشر : دار الكتب الإسلامية، الطبعة الرابعة، طهران - إيران ، ١٤٠٧هـ ...
- ٢٥- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ، (٧١١هـ) ، الناشر دار صادر - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى .
- ٢٦- معاني القراءات ، ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة الازهري ، ت: ٣٧٠هـ ، الناشر : مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، الطبعة : الأولى - ١٤١٢هـ-١٩٩١م .
- ٢٧- مفردات الفاظ القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، ت ٥٠٢هـ ، الناشر : دار القلم الدار الشامية - دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ .
- ٢٨- مقياس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس ، بن زكريا القزويني الرازي ، ٣٩٥هـ ، تحق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
- ٢٩- الموسوعة القرآنية خصائص السور ، جعفر شرف الدين ، تحق : عبد العزيز بن عثمان التويجري ، الناشر : دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠هـ .
- ٣٠- الشمس الساطعة ، محمد حسين طهران ، دار المحجة البيضاء - بيروت ، ط ٢ ، ٢٠١٠م .
- ٣١- علم الامام ونهضة سيد الشهداء ، محمد حسين الطباطبائي ، الناشر : دار المحجة البيضاء - بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٠ م .
- ٣٢- تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقران ، محمد حسين الطباطبائي ، تحقيق: اصغر ارادتي ، دار المعارف للمطبوعات - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
- ٣٣- المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، محمد علي الاسدي ، الناشر : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، مطبعة نكار - طهران - ايران ، ١٤٣١هـ .
- ٣٤- مدارس التفسير الإسلامية ، علي اكبر بابائي ، تقريب كمال السيد محمد حسين حكمت ، ط ١ ، مركز الحضارة لتنمية الفكرية الإسلامية بيروت - لبنان ٢٠١٠ م .
- ٣٥- روضات الجنات في احوال العلماء والسادة ، محمد باقر الخوانساري ، طهران ، ١٣٩٠ هـ .
- ٣٦- اعيان الشيعة ، محسن الامين ، تحقيق : حسن الامين ، دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ج ٩ ، ١٩٨٣ م .
- ٣٧- الطباطبائي ومنهجه في تفسير القران ، علي الاوسي ، شبكة الفكر - ايران ، ١٩٨٥ م .
- ٣٨- الفائق في رواة أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، عبد الحسين الشبستري ، مؤسسة النشر الاسلامي _ قم ، ط ١ ، ج ١ ، ١٤١٨ هـ .
- ٣٩- العلامة الطباطبائي (لمحات من سيرته الذاتية ومنهجه العلمي) ، كمال الحيدري ، مؤسسة الامام الجواد (عليه السلام) للفكر والثقافة - قم ، ٢٠١٣ م .